

ضحايا التعذيب والاختفاء القسري من اللاجئين الفلسطينيين في سورية



مروض رعد نغال سعد فورة أحمد بدر المعيني محمد سامر أبو جمعة محمود فهد خليل محمد مبري فوزي شريف النوناني حمام محمود جعفر وائل محمد مجلاوي عادل إبراهيم ادريس حسين صالح احمد إحسان الشوري علاء الشوري محمود حمد راشد أبو راشد عبد الله زيانة أنس مشمش محمود طيقور مازان احمد العملة برون عوض حسن علي يعقوب محمد مرعي يعقوب محمود حسن حسن مرعي يعقوب عماد محمد راهيم اليوسف سامح الخيال أحمد الأشقر فراس مراد شادي محمد محمود محمد عبد الله العبد طه عمر الحارث أحمد محمد عمورة سامر عثمان عثمان إیاد موعد أحمد نجيدات طاهر نديم خالد حسين بشیر صبحية محمد نور المصري محمد بشیر بقاله باسل عبود حسان محي الدين مطر سالم زهير باعثة سمير زهير بیاعة باسل الطاهر باسم الطاهر خالد الطاهر لؤي الطاهر محمد الطاهر نزيه الطاهر حمد حسين الخطیب الأعمر حسين غصان مفلح الراشد حسين دولة خالد جهاد السعدي سليمان الشبلي نضال سعديّة يامن سعديّة سعيد عزروز علاء بكار محمد عطوه إبراهيم عبد الحفيظ نبراس عدنان واصل محمد أحمد ادريس حمام خياط أشرف سردان صبحي الناطور حسن أبو طيوان محمد أبو طيوان نراس زیدان السهلاني عامر أبو زيد أمير أبو زيد راغب الجشني باسل مصطفى سويد إیاد محمد سويد عبد الله شکري أحمد خنیفس منیر محمد أبو ناصر عبد الرحيم محمد موعد هشام قبلاوي أمجد خليل السيد موعد سعيد الموعد عمار فارس محمد الشيخ طه محمد احمد السعدي ياسر إبراهيم الجوده خالد محمد كرواي وسام سعيد رشدان سامر سعيد عمرین أحمد الحاج یونس أسامة الخضرا

خلال آب - أغسطس ٢٠١٢ إلى أيلول - سبتمبر ٢٠١٣



||| مقدمة:

تعرض اللاجئ الفلسطيني في الدول العربية للاضطهاد والقهر وعانى من عواقب الاعتقال والتوقيف على الحدود وفي المطارات على خلفية انتمائه السياسي لبعض الفصائل والمنظمات الفلسطينية التي خالفت سياساتها توجهات تلك الدول، فالسجون العربية تشهد على ذلك سواء في لبنان أم سورية أم مصر أم العراق أم الأردن أم غيرها من الدول.

يسلط هذا التقرير الضوء على جزئية من جزئيات معاناة اللاجئ الفلسطيني في المعتقلات العربية من حيث الزمان والمكان ويتناول قضية التعذيب داخل السجون السورية خلال الفترة الممتدة بين آب "أغسطس" ٢٠١٢ وأيلول "سبتمبر" ٢٠١٣.





III اللاجئ الفلسطيني في سورية والثورة السورية:

يعيش في الجمهورية العربية السورية حسب الإحصائيات الرسمية للأونروا قرابة "٥٣٠ ألف" لاجئ فلسطيني دخلوا إلى سوريا وفق تواريخ زمنية متفاوتت حسب موجات اللجوء المتكرر ((١٩٤٨ - ١٩٥٦ - ١٩٦٧ - ١٩٧٠ - ١٩٧٨ - ١٩٨٢ - ١٩٩١ - ٢٠٠٣)) إلا أن السواد الأعظم للاجئين ممن لجؤوا إبان النكبة الأولى ١٩٤٨ (تبلغ نسبتهم حوالي ٩٠٪) أي مضى على وجودهم هناك أكثر من خمسة وستين عاماً كانت كفيلة بإيجاد نوع من الاندماج في النسيج الاجتماعي السوري ساعد على تحقيقه عدة عوامل كالمصاهرة والمشاركة في العمل والوظيفة والتجارة والسكن، إضافة إلى التشريعات السورية التي منحتهم حقوقاً تعتبر الأفضل نسبياً بفضل القانون ٢٦٠ لعام ١٩٥٦.

مع انطلاق أعمال الاحتجاج ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد أواسط شهر آذار "مارس" ٢٠١١ وجد اللاجئون الفلسطينيون أنفسهم أمام ثورة الشعب السوري فاعتبر غالبيتهم أن هذا شأن سوري خاص واختاروا الحياد غير أن بعضاً منهم اختار الانحياز لأحد الفريقين. عند ذات الخيارات التي اختارها السوريون فكان منهم المؤيد لثورة الشعب السوري ومنهم المعارض لها ومنهم من قرر الحياد وهم النسبة الأكبر تقديراً، من منطلق عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول المضيفة لهم وكانت تلك سمة الشريحة الأكبر.



III ضحايا التعذيب والاختفاء القسري من اللاجئين الفلسطينيين في سورية خلال الثورة الشعبية الحالية:

منذ اليوم الأول لأعمال الاحتجاج الشعبي ضد نظام الأسد كان اللاجئون الفلسطينيون وبحكم توزعهم داخل المدن الرئيسية وخاصة في درعا عرضة للتأثر بالمشهد العام، وقد تعرض عدد كبير من اللاجئين الفلسطينيين في سورية إلى القتل بفعل الأعمال العسكرية التي مارسها النظام لقمع المظاهرات، والتي تطورت لاحقاً لنزاع مسلح بين النظام الحاكم والمعارضة المسلحة، وبحسب إحصاءات "مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية" Action Group For Palestinians Of Syria بلغ عدد الضحايا الإجمالي للاجئين الفلسطينيين في سورية بسبب الأعمال المسلحة (١٦٠٧) حتى نهاية سبتمبر ٢٠١٣، فيما تعرض العشرات من أبناء المخيمات للاعتقال التعسفي والاختفاء القسري في ظل الواقع الدموي السائد، ونظراً لعدم وجود أي جهة رسمية من الممكن أن تمنح العدد الدقيق، فقد رصدت مجموعة العمل من أجل فلسطيني سورية (٦٠٤) حالات اعتقال واختفاء قسري لفلسطينيين لاجئين حتى تاريخ إعداد هذا التقرير، جميعهم معتقلون أو مختفون قسرياً في ظروف مجهولة تماماً.



فيما أظهر الرصد الميداني لمجموعة العمل بالتعاون مع الشبكة الأوروبية للدفاع عن حقوق الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين "UFree Network" عمليات قتل تحت التعذيب لـ (١٠٥) ضحية من اللاجئين الفلسطينيين الذين تم اعتقالهم في وقت سابق، وفي هذا التقرير نعرض لهذه القضية الخطيرة، والتي تأتي في إطار مخالفة صريحة للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني.

يتبع للفروع الأمنية في سورية العديد من المعتقلات، بالإضافة إلى مواقع غير قانونية كمراكز احتجاز، كالمدارس والمعامل والملاعب الرياضية والمستودعات والمباني المهجورة، ومناطق التخزين تحت الأرض، استخدمتها القوات الأمنية والعسكرية الحكومية لمحاولة استيعاب العدد الهائل الذي يتم اعتقاله كل يوم، وتمارس في هذه المعتقلات أبشع عمليات التعذيب والجرائم الواقعة على كرامة الإنسان وحقوقه.

وتتحدث المعلومات الموثقة عن عشرات المدنيين الفلسطينيين الذين قضوا في السجون السورية نتيجة التصفية المباشرة أو تحت التعذيب بعد تعرضهم لأقصى وأشد أنواع التعذيب، فقد تم رصد عمليات اعتقال مباشرة لأشخاص على حواجز التفتيش أو أثناء الاقتحامات التي ينفذها الجيش داخل المدن والقرى السورية، أو أثناء حملات الاعتقال العشوائي لمنطقة ما، وبعد الاعتقال يتعذر على أي جهة التعرف على مصير الشخص المعتقل، وفي حالات متعددة تقوم الجهات الأمنية بالاتصال بذوي المعتقل للحضور لتسلم جثته من أحد المستشفيات العسكرية أو الحكومية العامة كما حصل مع الضحية (محمود فهد خليل) الذي اعتقل في مدينة اللاذقية، وسلمت جثته لأهله بتاريخ ٢٣/٥/٢٠١٢، فيما تمت تصفية المعتقل (خمس الحريري) من مخيم الرمل في مدينة اللاذقية، وإبلاغ ذويه بمكان قبره بتاريخ ٢٥/٨/٢٠١١، أما في حالات تسليم الجثث فقد لوحظت آثار رهيبه للتعذيب جراء الضرب والحرق واستخدام أدوات حادة على جسم الضحية كما في حالة (محمد المصري) من المزيريب في مدينة درعا الذي اعتقل قبل أيام من تسليم جثته بتاريخ ١٢/٧/٢٠١٢.

فيما تم رصد حالات اختطاف من داخل المستشفيات والمراكز الصحية لبعض الجرحى، إذ تعرض مستشفى فلسطين داخل مخيم اليرموك لأكثر من حالة اقتحام تم خلالها اعتقال عدد من الجرحى وهم في وضع صحي خطير، ففي تاريخ ١٠/١١/٢٠١٢ تم الإبلاغ رسمياً من قبل الأجهزة الأمنية عن وفاة المعتقل (سامح الخيال) في دمشق، بعد أن كانت قوات الأمن قد اعتقلته من داخل مستشفى الرحمة في مخيم اليرموك، علماً أنه كان مصاباً بشظية نتيجة القصف أدت إلى بتر قدمه، ولم تسلم جثته إلى ذويه.

كما سجل الرصد حالات مروعة لبعض الأشخاص الذين اعتقلوا على حواجز التفتيش التابعة للنظام، ثم وجدت جثثهم ملقاة على قارعة الطريق وعليها آثار التعذيب والطعن بالسكاكين كما في حالة (أحمد نجدات ظاهر) الذي وجدت جثته ملقاة على شارع الثلاثين في مخيم اليرموك بعد وقت قصير على اعتقاله من قبل أحد الحواجز الأمنية القريبة بتاريخ ١٨/١١/٢٠١٢، وكذلك (إياد موعد) الذي وجدت جثته بالقرب من منطقة الحاجز الأمني الذي اعتقله بتاريخ ١٢/١١/٢٠١٢.



وقد وردت حالات تعذيب وتصفية جماعية أثناء الاحتجاز لفترات قصيرة خلال الاقتحامات التي ينفذها الجيش والقوى الأمنية ومثالها ما حصل مع عائلة "الظاهر" بتاريخ ٢٠١٣/٠٣/٢٦ في منطقة عرطوز في ريف دمشق الغربي حيث تمت تصفية ستة من عائلة الظاهر بعد احتجازهم أحياء.

وفي السياق نفسه فقد سجل الرصد حالات إعدام أو قتل تحت التعذيب لعدد من المعتقلين الذين رفضت الأجهزة الأمنية تسليم الجثة أو الإفصاح عن مكان وجودها أو دفنها، وهو ما حصل مؤخراً مع (خالد محمد بكر واي) الذي اعتقل قبل حوالي سبعة أشهر من إبلاغ والده بتاريخ ٢٠١٣/٠٩/١١ بضرورة الحضور لاستلام أشيائه الخاصة، وإبلاغه رسمياً بأن ولده قد مات دون السماح له بالاستفسار عن أي شيء آخر، وكذلك الشاب (ياسر إبراهيم جودة) الذي تعرض لحادث مشابه بالمقدمات والنتيجة لحالة "البكر واي"، وقد لوحظ أن أغلب حالات الاعتقال في السنة الأخيرة من الأحداث والتي تمت تصفيتهم تحت التعذيب لم تسلم جثثها إلى ذويهم، ولم يتم الإفصاح عن مكان وجود الجثث، وهو ما يطرح استفهاماً كبيراً عن مصير هذه الجثث، في وقت نشرت فيه تقارير عديدة عن ازدهار أنواع كثيرة من (التجارة القذرة) في ظل الحروب والأزمات.

كما تم رصد حالات اختفاء قسري على يد مجموعات تتبع المعارضة المسلحة، فقد تمت تصفية (باسل عبود) بعد اختطافه من قبل مجموعة تتبع المعارضة المسلحة في منطقة الحجر الأسود المتاخم لمخيم اليرموك بتاريخ ٢٠١٣/٠٣/٢٠ ولوحظت آثار التعذيب على جثته. كذلك فقد عثر على جثة (مروان عوض) من مخيم خان الشيخ غرب العاصمة دمشق بعد أن اعتقلته إحدى مجموعات الجيش الحر بيومين في أحد المستشفيات الحكومية بدمشق، بعد أن ظهرت آثار آله حادة في الرأس بتاريخ ٢٠١٢/١١/٠٣.

III وفيما يلي نعرض جدولاً تفصيلياً للضحايا:

جدول يوضح قائمة بأسماء الضحايا من اللاجئين الفلسطينيين في سورية الذين تم تصفيتهم جراء التعذيب والاختفاء القسري:

الرقم	الاسم	المكان	التاريخ	الجهة
١	نذير حجير	حمص - المخيم	٢٠١١/٠٤/٢٤	النظام السوري
٢	نضال عمر	دمشق - مخيم اليرموك	٢٠١١/٠٥/٢٢	النظام السوري
٣	إسماعيل جميل زريط	اللاذقية	٢٠١١/٠٨/١٧	النظام السوري
٤	نعيم سبع الليل	اللاذقية	٢٠١١/٠٨/١٨	النظام السوري
٥	خميس الحريري	اللاذقية - مخيم الرمل	٢٠١١/٠٨/٢٥	النظام السوري
٦	يحيى سلمان	اللاذقية - مخيم الرمل	٢٠١٢/٠١/٢٣	النظام السوري
٧	شفيق سعيد العوض	حمص - المخيم	٢٠١٢/٠٢/١٣	النظام السوري
٨	رعد نضال سعد فورة	درعا	٢٠١٢/٠٤/٢٤	النظام السوري

٩	أحمد بدر الصعبي	اللاذقية	٢٠١٢/٠٥/٠٩	النظام السوري
١٠	محمد سامر أبو جمعة	اللاذقية	٢٠١٢/٠٥/٠٩	النظام السوري
١١	محمود فهد خليل	اللاذقية - مخيم الرمل	٢٠١٢/٠٥/٢٣	النظام السوري
١٢	محمد المصري	درعا - الشجرة	٢٠١٢/٠٧/١٢	النظام السوري
١٣	فوزي شريف النبواني	حلب	٢٠١٢/٠٧/١٣	النظام السوري
١٤	عصام محمود جعفر	ريف دمشق - دوما	٢٠١٢/٠٧/١٤	النظام السوري
١٥	وائل محمد مجدلاوي	دمشق - مخيم اليرموك	٢٠١٢/٠٨/١٢	النظام السوري
١٦	مطيع محمد درويش	طريق حمص دمشق الدولي	٢٠١٢/٠٩/٠٣	النظام السوري
١٧	ماهر أحمد الربداوي	دمشق - مخيم اليرموك	٢٠١٢/٠٩/٠٩	النظام السوري
١٨	زياد البغدادي	ريف دمشق - السبينة	٢٠١٢/٠٩/١٢	النظام السوري
١٩	أحمد محمد مجلاوي	دمشق - مخيم اليرموك	٢٠١٢/٠٩/١٣	النظام السوري
٢٠	عادل ابراهيم ادريس	طريق مصيف	٢٠١٢/٠٩/١٧	النظام السوري
٢١	حسين صالح احمد	ريف دمشق - السبينة	٢٠١٢/٠٩/٢٤	النظام السوري
٢٢	إحسان الشورى	دمشق - زمكا	٢٠١٢/٠٩/٢٩	النظام السوري
٢٣	علاء الشورى	دمشق - زمكا	٢٠١٢/٠٩/٢٩	النظام السوري
٢٤	محمود حمد	دمشق - زمكا	٢٠١٢/٠٩/٢٩	النظام السوري
٢٥	راشد أبو راشد	ريف دمشق - المعصمية	٢٠١٢/١٠/١٧	النظام السوري
٢٦	عبد الله زياتنة	دمشق - جوبر	٢٠١٢/١٠/١٩	النظام السوري
٢٧	أنس مشمش	حماة	٢٠١٢/١٠/٢٤	النظام السوري
٢٨	محمود طيفور	دمشق - حوش بلاس	٢٠١٢/١٠/٢٤	النظام السوري
٢٩	مازن احمد العملة	ريف دمشق - جديدة عرطوز	٢٠١٢/١١/٠٢	النظام السوري
٣٠	مروان عوض	ريف دمشق - مخيم خان الشيخ	٢٠١٢/١١/٠٣	الجيش الحر
٣١	حسن علي يعقوب	ريف دمشق - السبينة	٢٠١٢/١١/٠٤	النظام السوري
٣٢	محمد مرعي يعقوب	ريف دمشق - السبينة	٢٠١٢/١١/٠٤	النظام السوري
٣٣	محمود حسن حسن	ريف دمشق - السبينة	٢٠١٢/١١/٠٤	النظام السوري
٣٤	مرعي يعقوب	ريف دمشق - السبينة	٢٠١٢/١١/٠٤	النظام السوري
٣٥	عماد محمد إبراهيم اليوسف	ريف دمشق - صحنيا	٢٠١٢/١١/٠٦	النظام السوري
٣٦	سامح الخيال	دمشق - مخيم اليرموك	٢٠١٢/١١/١٠	النظام السوري
٣٧	أحمد الأشقر	دمشق - مخيم اليرموك	٢٠١٢/١١/١١	النظام السوري
٣٨	فراس مراد	دمشق - الحجر الأسود	٢٠١٢/١١/٢٧	النظام السوري
٣٩	شادي محمد محمود	ريف دمشق - الحسينية	٢٠١٢/١٢/٠٢	النظام السوري
٤٠	محمد عبد الله العبد	حمص - مخيم العائدين	٢٠١٢/١٢/٢٦	النظام السوري
٤١	طه حسين	دمشق - مخيم اليرموك	٢٠١٢/١٢/٣١	النظام السوري



٤٢	عمر الحارث	دمشق - مخيم اليرموك	٢٠١٢/١٢/٣١	النظام السوري
٤٣	أحمد محمد عمورة	دمشق - دمر	٢٠١٣/٠١/٠٥	النظام السوري
٤٤	سامر عثمان عثمان	دمشق - مخيم اليرموك	٢٠١٣/٠١/٠٧	النظام السوري
٤٥	إياد موعد	دمشق - مخيم اليرموك	٢٠١٣/٠١/١٢	النظام السوري
٤٦	أحمد نجدات ظاهر	دمشق - مخيم اليرموك	٢٠١٣/٠١/١٨	النظام السوري
٤٧	نديم خالد الغنيم	دمشق - مخيم اليرموك	٢٠١٣/٠١/٢٣	النظام السوري
٤٨	بشير صبحية	حمص - مخيم العائدين	٢٠١٣/٠١/٢٧	النظام السوري
٤٩	محمد نور المصري	ريف دمشق - الحسينية	٢٠١٣/٠٣/٠٨	النظام السوري
٥٠	محمد بشير بقله	دمشق - مخيم اليرموك	٢٠١٣/٠٣/٠٩	النظام السوري
٥١	باسل عبود	دمشق - مخيم اليرموك	٢٠١٣/٠٣/٢٠	الجيش الحر
٥٢	حسان محي الدين مطر	حمص - مخيم العائدين	٢٠١٣/٠٣/٢٠	النظام السوري
٥٣	سالم زهير بياعة	دمشق - الفحامة	٢٠١٣/٠٣/٢٠	النظام السوري
٥٤	سمير زهير بياعة	دمشق - الفحامة	٢٠١٣/٠٣/٢٠	النظام السوري
٥٥	باسل الظاهر	ريف دمشق - عرطوز	٢٠١٣/٠٣/٢٦	النظام السوري
٥٦	باسم الظاهر	ريف دمشق - عرطوز	٢٠١٣/٠٣/٢٦	النظام السوري
٥٧	خالد الظاهر	ريف دمشق - عرطوز	٢٠١٣/٠٣/٢٦	النظام السوري
٥٨	لؤي الظاهر	ريف دمشق - عرطوز	٢٠١٣/٠٣/٢٦	النظام السوري
٥٩	محمد الظاهر	ريف دمشق - عرطوز	٢٠١٣/٠٣/٢٦	النظام السوري
٦٠	نزبه الظاهر	ريف دمشق - عرطوز	٢٠١٣/٠٣/٢٦	النظام السوري
٦١	أحمد حسين الخطيب الأعمر	دمشق - مخيم اليرموك	٢٠١٣/٠٤/٠١	النظام السوري
٦٢	حسين غصاب مفلح الراشد	ريف دمشق - جديدة عرطوز	٢٠١٣/٠٤/٢٩	النظام السوري
٦٣	حسين دولة	اللاذقية - مخيم الرمل	٢٠١٣/٠٥/٠١	النظام السوري
٦٤	خالد جهاد السعدي	حمص - مخيم العائدين	٢٠١٣/٠٥/٠١	النظام السوري
٦٥	سليم الشبطي	حمص - مخيم العائدين	٢٠١٣/٠٥/٠٦	النظام السوري
٦٦	نضال سعدي	دمشق - مخيم اليرموك	٢٠١٣/٠٥/١٤	النظام السوري
٦٧	يامن سعدي	دمشق - مخيم اليرموك	٢٠١٣/٠٥/١٤	النظام السوري
٦٨	سعيد عزوز	دمشق - مخيم اليرموك	٢٠١٣/٠٥/١٩	النظام السوري
٦٩	علاء بكار	دمشق - مخيم اليرموك	٢٠١٣/٠٥/١٩	النظام السوري
٧٠	محمد عطوه	دمشق - السيدة زينب	٢٠١٣/٠٥/٢٠	النظام السوري
٧١	إبراهيم عبد الحفيظ	دمشق - دمر	٢٠١٣/٠٥/٢٣	النظام السوري
٧٢	نبراس عدنان حواصل	دمشق - مخيم اليرموك	٢٠١٣/٠٥/٢٨	النظام السوري
٧٣	محمد أحمد ادريس	حمص - مخيم العائدين	٢٠١٣/٠٥/٣٠	النظام السوري
٧٤	حسام خياط	ريف دمشق - مخيم خان الشيوخ	٢٠١٣/٠٦/٠٤	النظام السوري

٧٥	أشرف سرحان	حمص - مخيم العائدين	٢٠١٣/٠٦/١٣	النظام السوري
٧٦	صبحي الناطور	دمشق - شارع الأمين	٢٠١٣/٠٦/١٤	النظام السوري
٧٧	حسن أبو طيون	دمشق - دمر	٢٠١٣/٠٦/١٦	النظام السوري
٧٨	محمد أبو طيون	دمشق - دمر	٢٠١٣/٠٦/١٦	النظام السوري
٧٩	فراس زيدان السهلي	غير محدد	٢٠١٣/٠٦/٢٠	النظام السوري
٨٠	عامر أبو زيد	دمشق - يلدا	٢٠١٣/٠٦/٢٧	النظام السوري
٨١	أمير أبو زيد	دمشق - مخيم اليرموك	٢٠١٣/٠٦/٢٨	النظام السوري
٨٢	راغب الجشي	حمص - مخيم العائدين	٢٠١٣/٠٧/٠٦	النظام السوري
٨٣	باسل مصطفى سويد	ريف دمشق - جديدة عرطوز	٢٠١٣/٠٧/١٠	النظام السوري
٨٤	إياد محمد سويد	ريف دمشق - جديدة عرطوز	٢٠١٣/٠٧/١٢	النظام السوري
٨٥	عبد الله شكري أحمد خنيفس	دمشق - مخيم اليرموك	٢٠١٣/٠٧/١٢	النظام السوري
٨٦	منير محمد ابو ناصر	ريف دمشق - السبينة	٢٠١٣/٠٧/١٣	النظام السوري
٨٧	عبد الرحيم محمد موعد	دمشق - مخيم اليرموك	٢٠١٣/٠٨/٠٦	النظام السوري
٨٨	هشام قبالوي	ريف دمشق - الحسينية	٢٠١٣/٠٨/٠٦	النظام السوري
٨٩	أمجد خليل السيد	حمص - مخيم العائدين	٢٠١٣/٠٨/١٦	النظام السوري
٩٠	موعد سعيد الموعد	دمشق - مخيم اليرموك	٢٠١٣/٠٨/٢٥	النظام السوري
٩١	عمار فارس	اللاذقية - مخيم الرمل	٢٠١٣/٠٨/٢٩	النظام السوري
٩٢	محمد الشيخ طه	حلب - مخيم حندرات	٢٠١٣/٠٩/٠١	النظام السوري
٩٣	محمد احمد السعدي	حماة	٢٠١٣/٠٩/٠٨	النظام السوري
٩٤	ياسر إبراهيم الجودة	دمشق - مخيم اليرموك	٢٠١٣/٠٩/٠٨	النظام السوري
٩٥	خالد محمد بكر واي	دمشق - مخيم اليرموك	٢٠١٣/٠٩/١١	النظام السوري
٩٦	وسام سعيد رشدان	دمشق - مخيم اليرموك	٢٠١٣/٠٩/١١	النظام السوري
٩٧	سامر أبو القطن	دمشق - مخيم اليرموك	٢٠١٣/٠٩/١٢	النظام السوري
٩٨	سامر سعيد عميرين	دمشق - قدسيا	٢٠١٣/٠٩/١٢	النظام السوري
٩٩	أحمد الحاج يونس	دمشق - مخيم اليرموك	٢٠١٣/٠٩/١٧	النظام السوري
١٠٠	أسامة الخضراء	غير محدد	٢٠١٣/٠٩/١٩	النظام السوري
١٠١	أحمد حسين خميس	ريف دمشق - مخيم خان الشيخ	٢٠١٣/٠٩/٢٢	النظام السوري
١٠٢	ثائر الخطيب	ريف دمشق - مخيم خان الشيخ	٢٠١٣/٠٩/٢٢	النظام السوري
١٠٣	عمر عبد السلام صالح	ريف دمشق - مخيم خان الشيخ	٢٠١٣/٠٩/٢٢	النظام السوري
١٠٤	عمر خالد أبو حمدة	ريف دمشق - مخيم خان الشيخ	٢٠١٣/٠٩/٢٥	النظام السوري
١٠٥	أحمد عيسى السهلي	دمشق - المزة	٢٠١٣/٠٩/٢٦	النظام السوري

أن الجدول يمثل الحالات التي استطاعت الشبكة الأوروبية ومجموعة العمل توثيقها فقط ولا تمثل جميع الحالات



|| الانتهاكات الخطيرة لاتفاقيات والمواثيق الدولية في سجون النظام السوري:

هناك اجماع دولي على حظر ممارسات التعذيب وغيره من ضروب المعاملة القاسية واللاإنسانية أو المهينة واعتباره انتهاكاً خطيراً لحقوق الإنسان، وامتثالاً للكرامة الإنسانية، لا يمكن تبريره في جميع الظروف والأحوال، كونه من أخطر الأفعال التي يرتكبها البشر.

فقد نصت المادة الخامسة (٥) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على «أن لا يعرض أي إنسان للتعذيب ولا للعقوبات أو المعاملات القاسية أو الوحشية أو الحاطة بالكرامة».

وكذلك المادة الثالثة (٣) المشتركة بين اتفاقيات جنيف الأربع المطبقة على النزاعات غير الدولية: "تطالب بمعاملة إنسانية لجميع الأشخاص المعتقلين عند العدو وعدم التمييز ضدهم أو تعريضهم للأذى وتحرم على وجه التحديد القتل، والتشويه، والتعذيب، والمعاملة القاسية، واللاإنسانية، والمهينة.....".

أما الاتفاقية الدولية لمناهضة التعذيب والتي تعد سورية طرفاً موقعاً عليها فقد ورد في المادة الثانية (٢) "تتخذ كل دولة طرف إجراءات تشريعية أو إدارية أو قضائية فعالة أو أية إجراءات أخرى لمنع أعمال التعذيب في أي إقليم يخضع لاختصاصها القضائي، ولا يجوز التذرع بأية ظروف استثنائية أياً كانت، سواء أكانت هذه الظروف حالة حرب أو تهديداً بالحرب أو عدم استقرار سياسي داخلي أو أية حالة من حالات الطوارئ العامة الأخرى كمبرر للتعذيب"، ووضحت المادة الثالثة (٣) عدم جواز استخدام التعذيب بحجة صدور الأوامر من أي جهة "لا يجوز التذرع بالأوامر الصادرة عن موظفين أعلى مرتبة أو عن سلطة عامة كمبرر للتعذيب".

هذا على المستوى الدولي أما على المستوى الإقليمي فقد نصت الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان ١٩٥٠ في المادة الثالثة (٣) على عدم جواز استخدام التعذيب "لا يجوز إخضاع أي إنسان للتعذيب ولا للمعاملة أو العقوبة المهينة للكرامة".

كما نصت المادة الخامسة (٥) من الاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان التي تحرم التعذيب على "لا يجوز إخضاع أحد للتعذيب أو لعقوبة أو معاملة قاسية أو غير إنسانية أو مذلة، ويعامل كل الذين قيدت حريتهم بالاحترام الواجب للكرامة المتأصلة في شخص الإنسان".

ويؤكد الميثاق العربي لحقوق الإنسان في المادة الثامنة (٨) منه على حظر التعذيب ومسؤولية الدولة عن كل الأشخاص الخاضعين لولايتها "يحظر تعذيب أي شخص بدنياً أو نفسياً أو معاملته معاملة قاسية أو مهينة أو حاطة بالكرامة أو غير إنسانية، وتحمي كل دولة طرف كل شخص خاضع لولايتها من هذه الممارسات، وتتخذ التدابير الفعالة لمنع ذلك وتعد ممارسة هذه التصرفات أو الإسهام فيها جريمة يعاقب عليها لا تسقط بالتقادم، كما تضمن كل دولة طرف في نظامها القانوني إنصاف من يتعرض للتعذيب وتمتعته بحق رد الاعتبار والتعويض".

أما على الصعيد الوطني نص دستور الجمهورية العربية السورية الصادر في شباط ٢٠١٢ على عدم جواز التعذيب وجرم كل من يمارسه، فقد ورد في المادة الثالثة والخمسين (٥٣) الفقرة الثانية منه "لا يجوز تعذيب أحد أو معاملته معاملة مهينة، ويحدد القانون عقاب من يفعل ذلك".

كما أن قانون العقوبات السوري في المادة (٣٩١) حظر التعذيب وعاقب مرتكبي هذه الجريمة "من سام شخصاً ضروباً من الشدة لا يجيزها القانون، رغبة منه في الحصول على إقرار عن

جريمة، أو على معلومات بشأنها، عوقب بالحبس من ثلاثة أشهر إلى ثلاث سنوات، وإذا أفضت أعمال العنف إلى مرض أو جراح كان أدنى العقوبات الحبس سنة".

إن المتتبع لنتائج السلوك المتبع في أروقة سجون النظام السوري وللأعداد التي تم توثيقها للمئات ممن قضاوا تحت التعذيب يجد أن النظام السوري قد خالف وانتهك كل المواثيق الدولية والإقليمية وحتى الوطنية ذات الصلة بتحريم التعذيب ومارس كل المحرمات بحق شعبه ومن يخضعون لولايته وقوانينه.

III توصيات

تثير ممارسات القائمين على السجون والمعتقلات في سورية بحق المعتقلين السوريين والفلسطينيين، مخاوف كبيرة حول مصير الآلاف منهم، فأمام هذه الأرقام الموثقة لمن قضى تحت التعذيب من أبناء اللاجئين الفلسطينيين في سورية لا بد من التحرك الفوري وعلى كل المستويات الدولية والإقليمية والفلسطينية لاتخاذ خطوات جريئة باتجاه الضغط على السلطات السورية ومراقبتها فيما يتعلق باحترام حقوق الإنسان ووقف عمليات التعذيب الجسدي والمعنوي، والإفراج الفوري عن كل المعتقلين الفلسطينيين الموقوفين بدون سند قانوني في السجون ومراكز التوقيف السورية، والتوقف عن ممارسة الاعتقال التعسفي، ومتابعة تلك الحالات بحق اللاجئين الفلسطينيين واحترام الحقوق الأساسية وحق الحياة والكرامة للفلسطينيين على الأراضي السورية.

تؤكد كل من الشبكة الأوروبية للدفاع عن حقوق الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين UFree Network ومجموعة العمل من أجل فلسطينيي سورية Action Group For Palestinians Of Syria على أنه من الواجب على أطراف النزاع وهي النظام السوري والمجموعات المسلحة المعارضة الكشف عن مصير المعتقلين في السجون والمعتقلات سواء السرية أو المعلن عنها، كما وتطالب بضرورة الإفصاح عن مصير جثث الذين تمت تصفيتهم، وتدعو المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان الدولية والمحلية إلى ضرورة أخذ هذه الأرقام الموثقة بعين الاعتبار، والقيام بمسؤولياتها تجاه الوضع الخطير الذي تشهده السجون السورية.



ضحايا التعذيب والاختفاء القسري من اللاجئين الفلسطينيين في سورية

خفيس الحريري
سامر أبو جمعة محمود ف
د مجلاوي مطيع محمد درز
ادريس حسين صالح احمد
س مشمش محمود طيفور
د حسن حسن مرعي يعق
ادي محمد محمود محمد ع
الغيم بشير صبية محمد نور العمري محمد بشير بقله باسل عيود حسان محي الدين
بياعة سمير زهير بياعة باسل الظاهر باسم الظاهر خالد الظاهر لؤي الظاهر محمد الظ
أحمد حسين الخطيب الأعر حسين غصاب مفلح الراشد حسين دولة خالد جهاد السعد
نضال سعديّة يامن سعديّة سعيد عزوز علاء بكار محمد عطوه إبراهيم عبد الحفي
حواسلي محمد أحمد ادريس حسان خياط أشرف سرحان صبحي الناطور حسن أبو طيرون
فراس زيدان السهالي عامر أبو زيد أمير أبو زيد راغب الجشي باسل مصطفى سويد إياد
الله شكري أحمد خنفس منير محمد أبو ناصر عبد الرحيم محمد موعد هشام قبلاوي

الشبكة الأوروبية للدفاع عن حقوق الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين
UFree Network



حرية | عدالة | حقوق إنسان

facebook.com/ufreenetwork
youtube.com/ufreenetworkofficial

twitter.com/ufreenetwork
secretary@ufree-p.net

ufree-p.net



مجموعة العمل من أجل فلسطينيين سورية
Action Group For Palestinians of Syria

مجموعة العمل من أجل فلسطينيين سورية
Action Group For Palestinians of Syria

facebook.com/ActGroup.PalSyria
youtube.com/ActionPalestinians

twitter.com/actgroup_pal
reports@actionpal.org

actionpal.org